

مكانة الصلاة من الدين وكونها عنصراً

من العناصر المكونة لشخصية المؤمن:

عرض القرآن الكريم للصلاة من جهات متعددة: عرض لها في أول سورة وأطولها من سوره، على أنها من أوصاف المتقين، الذين ينتفعون بهذا الكتاب الكريم، والذين كانوا بتلك الاوصاف على هدى من ربهم وكانوا هم المفلحين، اقرأ: ((الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)) . وبهذا الوضع كانت الصلاة هي العنصر الثاني من عناصر الشخصية اليمانية .

وعرض لها باعتبارها عنصراً من عناصر البر والحق الذي رسمه الله لعباده، ودعاهم إليه وجعله عنواناً على صدقهم في الايمان وعلى أنهم المتقون، وقرأ في ذلك: ((ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)) .

عرض لها هكذا، ثم جعل اقامتها أول عمل بعد الايمان يدل على صدقه ويستحق بها صاحبها أخوة المؤمنين ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة فآخؤانكم في الدين)) كما جعلها عنواناً على التمسك بالكتاب وسبيلاً للحصول على أجر المصلحين ((و الذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر المصلحين)) .

أثرها في تهذيب النفوس:

وكما بين منزلها في تكوين الشخصية اليمانية هكذا، بيّن أثرها في تهذيب النفوس ووقايتها من الفحشاء والمنكر، وتطهيرها من غرائز الشر التي تفسد على الإنسان حياته ((و أقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)) ان الإنسان خلق